الاولويـــات في التخطيـــط الرياضـــي

بحث مسحي

د. عبد الوهاب مجيد محمود
أستاذ مساعد
كلية التربية الرياضية
جامعة بغداد

ملخص البحث

يعتبر التخطيط المبني على اسس علمية احد اهم العوامل التي تساهم في تطوير حقـول التربيـة البدنية والرياضية ومؤسساتها بشكل عام. كما ان واحدة من العناصر الرئيسية لنجاح مهمة التخطـيط هي الاسس والاعتبارات التي توضع امام الهيئات المسؤولة لغرض وضع الاولويات اللازمة في التخطيط الرياضي، فما هي الاسس والاعتبارات التي يتم الاستناد إليها لتحقيق هذا الغرض حيـث ان تـرابط مشكلات الرياضة تتطلب دراسـة مدى الأهمية التي تمنح لحقل معين من الرياضـة لغـرض إعطـاء الأولـوية في التخطيط الرياضي. ولذلك فقد تم اختيـار مجموعة من الكوادر الرياضية التي تعمـل في مجال التربة البدنية والرياضية لغرض بيان وجهة نظرها عـن الاسس التي تستند إليها وما هي المعـايير والاعتبارات التي يضعونها في الاعتبار عند قيامهم بالتخطيط حيث توصل الباحـث بعـد اخـضاع

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

الاجابات إلى تحليل علمي على حقائق مهمة تم على اثرها التوصـل إلى استنتاجات خاصة بالبحـث كما وضع الباحث توصيات تعزز من تطوير مسيرة التخطيط في الحقل الرياضـي.

الباب الاول

١ - المقدمة واهمية البحث:

التخطيط هو الطريقة الناجحة التي تمكن انسان العصر الحديث (انسان العلم والـسيطرة علـى الحوادث) من الامساك بمقود المستقبل وتسلـم زمامه. لا يعني ان هذا الطريق، طريق معبـد تكفـي لاقتحامها عزيمة الإنسان، فالتخطيط قبل كل شئ تنبؤ بالحوادث الاقتصادية، والاجتماعية المقبلة وتغيير لمجراها بالتالي وفق أهداف معينة. وما لاشك فيه ان التخطيط للمسائل التربوية يواجه صعوبات عديدة، لاسيما انه يتناول ميدان الظواهر الانسانية، حيث ان التدخل في مستقبل الظواهر الاجتماعية يمكـن ان تكون نتائجه عكسية إذا تم بناؤها على تقديرات خاطئة. وفي الميدان الرياضي حيث تواجـه الهيئـات المسؤولة عن التخطيط اسئلة في غاية الأهمية عـن الاعتبارات أو الاسس التي ينبغي ان يستندوا إليهـا عند قيامهم بالتخطيط. حيث ان من الصعوبة بمكـان ان نحقق التوازي التام بين الحلول المختلفة الـتي تقدم لتطوير جميع الحقول والميادين الرياضية. حيث تقف مشكلة ضعف الامكانات الماديـة والـزمن والتطور المتسارع.

وما نلبث حتى نجد ان من المستحيل ان نحقق التطور في كافة الحقول في آن واحد ويجب ان نولي بعض الجوانب حظاً أكبر من اهتمامنا وان نحقق في توسعاً أكبر ومسالة التقدم والتأخير هذه هي الـتي يطلق عليها عادة اسم ((الاولويات)) تضع التخطيط التربوي امام صعوبات لابد من التغلب عليها.

ولا نغلو إذا قلنا ان الوصـول إلى تغير الاولويات الصحيحة والسليمة هو الهدف الأول لكـل خطة علمية ناجحة. غير ان تحقيق هذا المطلب يطرح مشكلات عديدة، ماذا نقدم ومـاذا نـؤخر في ظروف معينة؟ وما هي الاسس التي نستند إليها في تخيرنـا لهـذه الاولويات؟هـل نلجـأ إلى نظـام

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

للاولويـات يأخذ بعين الاعتبار الضرورات الثقافية والانسانية للتوسع التربوي وتقييم هذا التوسع على معايير ثقافيـة انسانية ام نأخذ بعين الاعتبار الضرورات الاقتصادية لهذا التوسع ونبنيه بالتـالي علـى معايير اقتصادية؟

هل تؤخذ بنظر الاعتبـار التأثيرات الخارجية وما هو مدى تأثيرها في واقع العمل الرياضي. ومن هنا نرى ان ترابط مشكلات الريـاضة وترابط الحلول التي ينبغي ان تقدم لهـا، يـضعان التخطـيط الرياضي امام مشكلة الاسبقية في العمـل. لذا لابد من تقديم وتأخير في مدى الاهمية التي تمنح لحقـل معين في الرياضة وانواعها و لابد بالتالي من تخير نظام معين للاولويات في الخطة وبالتالي تطرح مشكلة المعايير التي تتخذ اساساً لذلك، ومدى صحة هذه المعايير، هل هي معايير موضوعية ام معايير اخـرى كذلك ما هي الاعتبارات التي تؤخذ بنظر الاعتبار اثناء التوسع في حقل معين من الحقول الرياضية أكثر من غيره أو لماذا توجه العناية والاهتمام وتفضل ألعاب رياضية معينة على غيرها. ان هذه الامور لا تتم في الخطة اعتباطاً أو محض صدفة.

وعلى هذا الأساس فأن الباحث يرى ان اهمية هذا البحث تكمن في دراسة الاسس التي تـستند إليها الهيئات الرياضية وتجعل المعايير التي تبنى عليها تخيرنا للاولويات معايير موضوعية ما امكن مبنية على دراسة علمية لاوضاعنا الرياضية حيث ان هذا الموضوع لم يتم تناوله ببحث أو دراسة علمية سابقة.

١-٢ مشكلة البحث:

ان المسالة الأساسيـة في الخطة التربوية، هي ان نستطيع التعرف على المعايير والاعتبارات التي تؤخـذ بنظر الاعتبار عند المباشرة بوضع الخطة. كما ان التوسع في حقل معين من الحقول الأساسية للرياضـة، أو توجيه العناية إلى ألعـاب رياضية معينة وتفضيلها ودعمها أكثر من غيرها، امور لا تتم في الخطـة الرياضية اعتباطاً أو بمحض الصدفة أو نتيجة الاجتهادات الشخصية أو التأثير الخارجي احياناً كما هـو الحال في خططنا وبرامجنا الرياضية لذلك فأن هذا البحث هو محاولة جادة للبحث عن المعايير والاسس

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

التي تبنى عليها الهيئات الرياضية والكوادر المتخصصة والعاملة في هذا المجال، قناعتـها عنـد قيامهـا بالتخطيط الرياضي.

١-٣ هدف البحث:

١- التعرف على الاعتبارات والاسس التي تبنى عليها الهيئات الرياضية قناعتها في التخطيط الرياضي.
٢- ما هي معايير الاولويات في الخطة الرياضية.

١-٤ فرضية البحث:

- ان المعايير والاعتبارات الموضوعية في التخطيط الرياضي هي الطريقة السليمة للوصول إلى تخـير الاولويات الصحيحة، وهو الهدف الأول لكل خطة علمية ناجحة.

١-٥ مجالات البحث:

- المجال الزماني: اجرى البحث خلال الفترة من ١٩٩٩/٢/١ وانتهى في ١٩٩٩/٥/٢٠.
- المجال المكاني: جامعة بغداد/كلية التربية الرياضية.
- المجال البشري: اقتصـر البحث على اساتذة الكلية من حملة الـدكتوراه والماجـستير وعـددهم (٢٥)، كوادر رياضية من العاملين في اللجنة الأولمبيـة وعـددهم(٢٥)، طلبـة دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه) وعددهم (٢٥).

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

الباب الثاني

٢ - الدراسات النظرية:

يتفق معظم علماء التخطيط بأن (الخطة هي مجموعة من التدابير المحددة التي تتخذ من أجل تحقيق هدف معين)[١]، وهذا يعني ان مفهوم الخطة يحدده عنصران: (اولهما) وجود هدف، أي غاية تريد الوصول إليها.و(ثانيهما) وضع تدابير محددة ووسائل مرسومة من أجل بلوغ هذا الهدف. ويرى د.شامل وآخرون[٢] بان التنبوء والذي هو جوهر عملية التخطيط والركيزة الأساسية التي يقوم عليها، لا يقوم على التكهن أو الرجم بالغيب وانما يقوم على تفكير منطقي، يقود إلى توقعات حكيمة لها ما يبررها عقلاً وبناء على تقديرات وافتراضات مبنية على اساس علمي مدروس لاعلى مجرد تكهنات أو اجتهادات شخصية أو عفوية. ان أكبر مشكلة يواجهها علماء التخطيط التربويين هي ايجاد معيار يستطيعون عن طريقه ان يتنبئوا باتجاهات المستقبل وتغيراته، وان العثور على مثل هذا المعيار، لا يخلو من صعوبة وثغرات. حيث ان ترابط المشكلات التربوية وهي كثيرة ومتشعبة نوعا ما وترابط الحلول التي ينبغي ان تقدم لها، يضعان التخطيط التربوي امام مشكلة الاولويات إذ لابد من تقديم وتأخير في مدى الاهمية التي تمنح لهذا القطاع أو ذاك وحيث ان هناك الكثير من النواحي التربوية والاجتماعية بحاجة إلى تطوير وخاصة في المجتمع العربي نظراً لكثرة ما تعرض في نواحيها الثقافية والاجتماعية والحضارية من تخريب وتعويق وتخلف وضعت القادة التربويين امام الاختيار المدرك لاسبقية التوجه والاولوية في منح الاهتمام للجوانب العديدة التي تتطلب احداث تغييرات جوهرية من أجل تطورها.

(١) الدكتور عبدالله عبدالدائم، التخطيط التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٦.

(٢) الدكتور شامل كامل وآخرون، قيادة الشباب، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

ان القطاع التربوي ومن ضمنه التربية الرياضية، قطاع تصعب مقارنته بسواه من سائر اشكال الاستثمار. حيث يتميز في الواقع بصفات رئيسية وهي:

اولاً: التربية هي في آن واحد خدمة استهلاك من جهة واستثمار وانتاج من جهة ثانية. انه استهلاك لان الانسان يقدر الثقافة ويتوق إليها لذاتها بصرف النظر عن تطبيقاتها الممكنة وعن فوائدها الانتاجية وهو عامل انتاج لانه يخلق الكفاءات والمواقف والشخصيات والبيئات التي ستند إليها التكنيك الحديث وتستند إليها الحضارة الحديثة.

ثانياً: التربية بعد ذلك تنتج دخولاً هامة غير مباشرة. لأنها تستهدف تغيير الناس لا الاشياء حيث لها دور مباشر ومهم في تكوين القوى العاملة الخبيرة والمدربة واللازمة لتسيير عملية الانتاج الصناعي والزراعي، والتجاري وبالتالي فهي تربية وتأهيل واعداد للمواطن في كافة مجالات الحياة.

ثالثاً: تكاليف التربية وعائدات التربية، اموراً تختلف اختلافاً كبيراً تبعاً لمستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلد. فالتكاليف تكون عندما يكون علينا ان ننطلق في امور أساسية ننشئ الملاعب والقاعات ونعد كوادر ومدارس ومحاضرات العمليات التربوية في اعداد قادة المستقبل وعائدات بناء وتطور الدول والمجتمعات.

رابعاً: التربية تثقلها أكثر من غيرها اعتبارات غير موضوعية. ولا يمكن قياسها ذلك ان محتواها جزء لا يتجزأ من ثقافة و وحضارة تعمل على تكوين قيم متعارف عليها. ولهذا فكل تدخل فيه يمكن ان يثير معارضة قوية وان يعتبر انتهاكاً للتقاليد والقيم الاجتماعية.

خامساً: الرياضة ظاهرة اجتماعية. لا يمكن عزلها عن مجمل حركة المجتمع وعلاقاته المتداخلة والمتبادلة مع بقية الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها وانها تتأثر حتماً بما يصيب هذه الظواهر من تطور أو تخلف.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

ان الحديث عن اهمية التخطيط في التربية الرياضية بشكل عام يضعنا امام حقيقة مهمة وهـي ان هناك حقيقة وهي ان هناك حقول معينة لها قوانينها وتقاليدها وتأريخها وممارساتها وبرامجها وان هـذه الحقول رغم خصوصي كل منها تكون مجتمعة قـاعدة الرياضة في المجتمع. ان هذه الحقول تتبـاين في نوعية وجودها أو درجة الوضـوح في تشكيلاتها في وطننا العربي، نظراً لتباين التنظيمات ومـستوى التربية البدنية والرياضية من قطر لاخر. وبشكل عام يمكن تحديد هذه الحقول الرئيسية بما يلي:

١- حقل الرياضة المدرسية الالزامية في نظام التعليم.
٢- حقل رياضة المستويات العليا.
٣- حقل الاعداد البدني في المؤسسات العسكرية.
٤- حقل رياضة الترويح واوقات الفراغ والسياحة.
٥- حقل الرياضة الصحية والعلاجية.

ان اهمية هذه الحقول وضرورة تطويرها ودعمها من قبل الهيئات المسؤولة تـضعان التخطـيط الرياضي امام مشكلة الاولوية. إذ لابد من تقديم وتأخير في مدى الاهمية التي تمنح لهذا الحقل قبل غـيره ولماذا وما هي الاسس التي نستند اليها في اختيارنا لهذا الحقل لوضعه في سلم الاولويـات والتخطـيط لتطويره اولاً ولابد ان تكون هناك معايير واعتبارات موضوعية قدر الامكان ومبنية على دراسة كاملـة لاوضاع هذا الحقل وحاجاته واهدافه. ولهذا يلجأ التخطيط التربوي إلى دراسة عميقة واسعة للمسائل المطروحة امامه وان الجزء الاكبر من مهمة التخطيـط ترجع إلى تباين جميع الشروط والعوامـل الـتي تدعو إلى اختيار نظام معين من الاولويات وإلى بناء الخطة على اساسه.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

ويرى كل من د.محمد القريوتي وآخرون[1] (بان واحدة من وسائل نجاح التخطيط الاستراتيجي هي وضع الاولويات لكبل مشروع والتركيز على افضل الفرص المتاحة لتحقيق الأهداف الأساسية له).

وتخضع الاولوية التي يمكن ان تعطى لحقل معين من حقول التربية الرياضية لمجموعة من العوامـل تختلف باختلاف المرحلة التي يجتازها البلـد وبـاختلاف اوضـاعه الاقتـصادية والاجتماعية والتربوية. ولابد من تحديد الفترة الزمنية اللازمة والملائمة لهذا الاختيار على ان نأخذ بعين الاعتبار عوامل عديدة متشابكة اهمها:

١- اعباء هذا الاختيار على الموازنة المالية.
٢- انعكاسات ذلك على بقية حقول الرياضة.
٣- اصداء تعميم هذا الحقل على الكوادر الرياضية العاملة.
٤- امكان توفير الوسائل اللازمة لتنفيذ المشروعات الخاصة بذلك.
٥- موقف الرأي العام والعوائق الاجتماعية التي قد تحول دون ذلك (مثلا المرأة الرياضية).
٦- امكانيات توفير التمويل اللازم ومصادر ذلك التمويل.
٧- توفير الجهاز الإداري-الفني اللازم لذلك.
٨- التوقيت المناسب والفترة الزمنية اللازمة.

وهكذا نرى ان الاولوية التي ينبغي ان تعطى لحقل معين من التربية الرياضية يتم علـى اسـاس دراسة شاملة لاوضاع الرياضة في القطر وعلى اساس الصلة المتبادلة التي تحددها حاجات البلد وعلـى اساس مبدأ التوسع المتوازن في عملية التخطيط كلها بحيث تسير الامور سيراً متوازناً متوازياً يـؤدي إلى أكبر عملية نهوض رياضية و لاشك ان القرار النهائي في هذا كله قرار سياسي تضعه الـسلطة العليـا المسؤولة عن الحركة الرياضية والتي تشرف علـى التخطيط التربوي في القطر. غير ان هـذا القـرار

(١) د. محمد قاسم القريوتي، د. مهدي حسن زويلف، المفاهيم الحديثـة في الادارة، الجامعـة الاردنيـة، ١٩٩٣.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

السياسي يستند إلى توصيات المخططين وهم الكوادر المسـؤولة عن ذلك. ويظل الحكم الأول والاخير للبيانات والمعلومات التي يجمعها المخططون حول اوضاع الرياضة وحقولها المختلفة بشكل عام وحول ضرورات تنمية الجوانب المهمة فيها. وهذه البيانات والمعلومات هي نقطة الاستناد التي تنطلق منها الهيئة المسؤولة أو الجهة التي تتولى عملية التخطيط في تخيرها للاولويات ضمن اطار في المجتمع بشكل عام.

والاولويات في أي خطة تربوية هي بمثابة القسمات والملامح التي تعطيها صورتها الحقيقية كما ان الضروري وجود ترتيب معين في الاهمية والقيمة لمجموعة الاعتبارات والمعايير حيث ان وجـود هـذا الترتيب اساسي لبناء خطة متكاملة واضحة الأهداف تسير سيراً متوازناً لتحقيق الأهداف المطلوبة. وفي هذا الصدد يقول المفكر التربوي عبد الله الدائم[١] (ان المسألة الاساسية في أي خطة تربوية، ان تستطيع التعرف على مجموعة من الاولويات، وان تبني تقديراتها على اساس هذه الاولويات والجزء الاكبر مـن مهمة التخطيط ترجع إلى تبين جميع الشروط والعوامل التي تدعو إلى اختيار نظام معين من الاولويـات وإلى بناء الخطة على اساسه). ولاشك ان مرونة الخطة وقابليتها للتعديل، وتحديد أهداف بعيدة المـدى واخرى قريبة، امور تساعد على مزيد من الدقة في الحلول التي نقدمها لمشكلة الاولويات فمرونة الخطة تساعد على تعديل الاولويات عند الاقتضاء وفق ما يظهر من عوامل جديدة ووضع خطة متوسـطة أو قصيرة المدى مشتقة من الخطة البعيدة المدى يساعد على تقريب الخطة العامة امام المسؤولين عنها.

ولابـد من تحقيق التوازن بين الأهداف وتحديد الاولويات فعندما تتـزاحم الأهـداف وتـبرز المشكلات والحاجات في مراحل زمنية محددة، ويتطلب الأمر ان يكون المسؤول الرياضي عادة مفكـراً تحليلياً قادراً على تحديد المشكلات تحديداً واضحاً وتحليل مكوناتها وعرفة اسبابها الأولية وبهذا الـصدد يرى د. طلحة حسام الـدين (وآخرون)[٢] (ان لكل مرحل من مراحل العمل ترتيب اولويات مختلفـة

(١) د. عبدالله عبدالدائم، التخطيط التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٦.

(٢) د. طلحة حسام الدين، د. عبدالله عيسى مطر، مقدمة في الادارة الرياضية، مركز الكتـاب للنـشر، القاهرة، ١٩٩٧.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

في حل المشكلات المرتبطة، فقد لا يغير حل احدى المشكلات في توقيت معين لزيادة فعالية العمـل في حين قد تزداد هذه الفعالية لحل مشكلة اخرى خاصة وان موارد المنظمات الرياضية غالباً مـا تكـون محددة ولا تستوعب امكانية حل كل المشكلات في وقت واحد).

وحول اهمية الاعتبارات كما يراها جيمس كوزيس وآخرون[١] (ان القيم التي نضعها تعتبر مـن الاشياء الأكثر اهمية، أنها المعايير المتأصلة التي تؤثر في كل ناحية من نواحي حياتنا تقريبـاً، احكامنـا الاخلاقية واستجاباتنا للآخرين، و التزاماتنا بالاهداف التي تسعى لها المؤسسة أو التي نضعها نحن).

الباب الثالث

٣ - منهج البحث وإجراءاته:

٣-١ منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته طبيعة واهداف البحث.

٣-٢ إجراءات البحث:

مـن أجل اعداد صيغة اولية لاستمارة الاستبيان ومحتوياتها وطريقة عرضـها علـى العينـات المشمولة بالبحث فقد قام الباحث بالاجراءات التالية:

١- اعداد استفتاء استطلاعي إلى عينة من التدريسيين بلغت (١٤) يتضمن سؤالاً مفتوحا عن ماهية الاسس أو الاعتبارات التي تؤخذ بنظر الاعتبار عند قيامهم بالتخطيط الرياضي.

٢- جمع الباحث حوالي (٢٢) فقرة تتضمن أسس واعتبارات معينة كانت من وجهة نظرهم تشكل القاعدة الرئيسية لاجل التخطيط الرياضي.

(١) جيمس كوزيس، باري بوزنر، تحديات الزعامة، مركز الكتب الاردني، عمان، ١٩٨٩.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

٣- عرضت هذه الفقرات بعد صياغتها بصورتها الأولية على مجموعة من الاساتذة وفي اختصاصات مختلفة بغية التعرف على آرائهم حول صلاحيتها لتكون فقرات ملائمة للبحث.

ومن أجل التحقق من ملائمة الفقرات مع طبيعة البحث فقد تم وضع أمام كل فقـرة مقيـاس يتألف من ستة درجات (٦-١) يمثل الرقم (٦) أعلى علاقة والرقم (١) اقلها ثم اخـذ معـدل الاتفاق بين المحكمين عن كل فقرة فاذا كان المعدل أقل من (٣) تحذف الفقرة وتقبل إذا كـان المعدل (٣) فأكثر. بعد ذلك حسبت درجات كل فقرة وتم اختيار (١٠) فقرات.

٤- تم عرض الفقرات العشرة على خبراء في الادارة من اساتذة الكلية(*)، حيث أبدو وجهة نظرهم بخمسة فقرات وضعت تحت المعايير الموضوعية وخمسة وضعت تحت المعايير الأخرى.

٣-٢-١ التجربة الاستطلاعية:

طبقت فقرات الاستبيان على عينة استطلاعية شملت (١٢) طالب وطالبة من الدراسات العليـا (دكتوراه) تم اختيارهم بطريقة عشوائية (استبعدت فيما بعد من العينة النهائية) حيث تم توضيح هدف البحث واسلوب الاجابة، ثم وزعت الاستمارات عليهم وترك لهم الاختيار والوقت الكافي للاجابة على فقراته واتضح من هذه التجربة ان فقرات الاستبيان واضحة ومفهومة.

٣-٢-٢ صدق وثبات وموضوعية الاداة:

١- صدق الاداة : ان اعداد فقرات استمارة الاستبيان قد تم عرضها على اساتذة مختصين وخبراء في مجال التخطيط الرياضي. وقد اتبع الباحث الصدق الظاهري لتثبيت مدى تمثيل الفقرات الثبتـة، وبهذا فقد تحقق الصدق الظاهري لاداة البحث.

(*) الخبراء من اساتذة الكلية:
- أ.د. هيثم عبدالله القيسي.
- أ.د. علي النعيمي.
- أ.د. جلال العبادي.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

٢- الثبات : من أجل ان يتحقق الباحث من ثبات الاداة فقد تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية وكان الفاصل الزمني اسبوعين بينهما.

٣- الموضوعية : ان تحقيق موضوعية الأداء جاء من خلال عرض فقرات الاستبيان علـى مختـصين وخبراء في المجال الرياضي، حيث كانت اجاباتهم متطابقة.

٣-٢-٣ التطبيق النهائي :

قام الباحث باختيار مجموعة من التدريسيين في اختصاصات رياضية متنوعة بلغت (٢٥) تدريسياً وكذلك تم اختار كوادر رياضية تمارس مسؤوليات رياضية في اللجنة الأولمبيـة الوطنيـة (اعـضاء في الاتحادات الرياضية، هيئات ادارية في الاندية)، بلغت (٢٥)، كما تم اختيار (٢٥) طالبـاً مـن طلبـة الدكتوراه حالياً وهم من الكوادر الرياضية المتخصصة، حيث تم توزيع استمارة الاسـتبيان بـصورتها النهائية بعد ان قام الباحث بشرح كامل لأهداف البحث.

٣-٣ الوسائل الإحصائية :

قام الباحث باستخدام ما يلي:

١- النسبة المئوية.

٢- استخـدم الباحـث الموازين التقديرية لتحديد درجات الاهمية. حيث تم إعطاء الدرجات (٣) دائما، (٢) احيـاناً، (١) نـادراً، ومجمـوع درجات الاهمية هي عبارة عن حاصل ضـرب عدد التكرارات في (٣ و ٢ و ١).

٣- مربع كاي.[١]

(١) فـؤاد البهي السيد: علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العـربي، ط٣، ١٩٧٩، ص٥٠٠.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

الباب الرابع

٤ – تحليل النتائج ومناقشتها :

أولاً : مـن أجل التعرف على آراء عينة البحث والبالغة (٧٥) فرداً، فقد وجد الباحث ومن خـلال الجدول رقم (١) والذي يبين عدد التكرارات التي حصلت عليها المعايير والاعتبارات الموضوعية الأخرى وقيمة (كـا^{2}) لكل فقرة وحسب التسلسل الذي ورد في استمارة الاستبيان وفق مـا يلي:

١- حصول الفقرة الأولى من المعايير الموضوعية (على أساس وجود فلسفة واضحة المعالم في الحقـل الرياضي) على (٦١) تكراراً للاجابة دائماً وقد بلغت قيمة (كـا^{2}) (٩,٤٤). ثم تلتها الفقـرة الخامسة (على أساس توفير الامكانات المادية والمستلزمات لهذا الحقـل (سـاحات، قاعـات، ملاعب، الأجهزة) على (٦١) تكراراً أيضاً للاجابة دائماً وقد بلغت قيمة (كـا^{2}) (-٢٥,٥٢). ثم تلتها الفقرة الثانية (على أساس دراسات وبحوث ميدانية شاملة لاوضاع الحركة الرياضية) على (٥٩) تكراراً في الاجابة دائماً بقيمة (كـا^{2}) (٢٢,٤). ثم تلتها الفقرة الثالثة (على أساس توفر عدد كاف من الكوادر الريـاضية (فنية وادارية) في هذا الحقل) على (٥٧) تكراراً في الاجابـة دائماً بقيمة (كـا^{2}) (١٩,٢). ثم تلتها الفقرة الرابعة (وفق مبدأ التوسع المتـوازن في تطـوير الحقول الرياضية وحسب الأهمية) على (٥٧) تكراراً في الاجابة دائماً بقيمة (كـا^{2}) (١٩,٢).

لذا يتضح ان جميع قيم (كـا^{2}) المحتسبة كانت أكبر من قيمة (كـا^{2}) الجدولية البالغة (٩ز٢١) بدرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني بأنها دالة احصائياً باستثناء السؤال رقـم (٤) حيث كانت قيمة (كـا^{2}) المحتسبة اصغر من قيمتها الجدولية وهذا يدل على كونها غير دالة احصائياً، وهي مؤشراً جيداً وكانت اجابات منطقية لأهمية هذه المعايير والاعتبارات من خـلال آراء عينة البحث.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

٢- حصول الفقرة الثانية من المعايير الأخرى (على أساس تقدير للنتائج والمواقع (المراكز الرياضـية) التي من المتوقع الحصول في ذلك الحقل عربياً، اقليمياً، دولياً) على (٥) تكراراً للاجابة دائماً وقد بلغت قيمة (كـا^{2}) (٧,٣٢. تلتها الفقرة الأولى (وفق تقدير (حساب الربح والخسارة) في قيمة الاموال التي تصرف على ذلك الحقل مقابل ما يمكن ان يدره من ارباح مالية خلال فترة زمنيـة معينة) على (٢٩) تكراراً بقيمة (كـا^{2}) (-٣,٢)، والذي يوضح حقيقة النظرة الحالية والاهمية التي تعطي من الهيئات القيادية لهذه المسألة. في حين نرى ان حصول الفقرة الثالثة (على أسـاس الاجتهادات والقناعات الشخصية) على (٣١) تكراراً للاجابة احياناً بقيمة (كـ ـا^{2}) (صـفر) والذي يوضح تأثير هذا المعيار في قناعات الهيئات الرياضية. كما ان حصول الفقرتين الخامـسة والرابعة على (٤٦) و (٤٨) تكراراً للاجابة نادراً وبقيمة (كـ ـا^{2}) علـى التـوالي (١,٧٩) و(١,٦٨).

لذا يتضح ان جميع قيم (كـا^{2}) المحتسبة كانت اصغر من قيمة (كـ ـا^{2}) الجدوليـة والبالغـة (٩,٢١) بدرجة حرية (٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يعني بأنها غير دالة احصائياً، وهـذا يوضح ضعف هذا المعيار وقلة تأثيره على قناعات عينة البحث ومن مختلف المستويات.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

جدول رقم (١)

يبين عدد التكرارات التي حصلت عليها المعايير وقيمة (كـا٢)

المعايير	ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً	(كـا٢)
المعايير والاعتبارات الموضوعية	١	على أساس وجود فلسفة واضحة المعالم في الحقل الرياضي.	٦١	١١	٣	٩,٤٤
	٢	على أساس دراسات وبحوث ميدانية شاملة لاوضاع الحركة الرياضية.	٥٩	١١	٥	٢٢,٤
	٣	على أساس توفر عدد كافي من الكوادر الرياضية (فنية وادارية) في هـذا الحقـل.	٥٧	١٣	٥	١٩,٢
	٤	وفق مبدأ التوسع المتوازن في تطوير الحقول الرياضية وحسب الأهمية.	٤٠	١٣	١٢	٣,٥٢-
	٥	على أساس توفر الامكانات المادية والمستلزمات لهذا الحقل.	٦١	١٠	٤	٣٥,٥-
المعايير والاعتبارات الاخرى	١	وفق تقدير (حساب الربح والخسارة) في قيمة الاموال التي تصرف على ذلك الحقل مقابل ما يمكن ان يدره من ارباح مالية خلال فترة زمنية.	٢٩	٣٥	١١	٣,٢-
	٢	على أساس تقدير للنتائج والمواقع (المراكز الرياضية) التي مـن المتوقـع الحصول في ذلك الحقل (عربياً، اقليمياً، دولياً).	٥٠	١٩	٦	٧,٣٢
	٣	علي أساس الاجتهادات والقناعات الشخصية.	٢٥	٣١	١٩	صفر
	٤	نتيجة تأثير وسائل الاعلام المختلفة في خلق رأي عام عن أهميـة ذلـك الحقل الرياضي دون غيره.	٣	٢٦	٤٦	١,٦٨
	٥	على أساس شعبية وجماهيرية تتمتع بها ألعاب رياضية معينة ولها مشجعين وانصار كثيرين.	٣	٢٤	٤٨	١,٧٦

ثانياً : من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (٢) والذي يوضح المقارنة بين المعايير والاعتبارات الموضوعية والاخرى تم التوصل إلى النتائج التالية ووفق ما يلي:

١- ان أكبر نسبة حصلت عليها الفقرة الأولى في المعايير الموضوعية وهي (٨١%) يوضـح اتفـاق معظم الهيئات الرياضية على أهمية هذا المعيار وضرورة وضعه في سلم اولويات العمل الرياضـي. وعند مقارنتها بفقرات المعايير الأخرى نجد بان الفقرة الثانية كانت لها رصـيد (٦٠%) وهـي

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

نسبة عالية يؤشر ضمن الاجابة دائماً ولذا فمن وجهة نظر عينة البحث فقرة أخرى تضاف إلى الفقرات الموضوعية وتأخذ تسلسلاً سادساً.

٢- ان حصول الفقرة الثانية من المعايير الموضوعية على نسبة (٧٨,٦%) يوضح اتفاق عينة البحث على هذا المعيار وعند مقارنتها بفقرات المعايير الأخرى نجد بان الفقرة الأولى كانت لها رصـيد (٤٨,٥%) وهي نسبة كبيرة يمكن اضافتها مع المعايير الموضوعية لأنها تشكل معيـاراً اساسـياً يؤخذ بنظر الاعتبار من وجهة نظر عينة البحث.

٣- وعند مقارنة المعايير الموضوعية والاخرى نجد ان الفقرة الثالثة من المعايير الأخرى في حقل الاجابة (احياناً) تحصل على نسبة (٦٢,٨%) وهذا يوضح ان هذا المعيار يستحوذ على قناعات كـبيرة من آراء عينة البحث على الرغم كونه من الاعتبارات الغير موضوعية والـتي تـؤثر في علميـة ومنهجية التخطيط بشكل عام.

٤- من خلال مقارنة اجراها الباحث بين المعايير والاعتبارات الموضوعية وعددها خمسة معايير حيث حصلت الاجابة (دائماً) على (٢٧٨) نقطة وعند مقارنتها بما حصلت عليه المعايير والاعتبارات الأخرى في حقل الاجابة (دائماً) وجد الباحث بأنها لم تحصل إلا على (١١٠) نقطة وهو مؤشر علمي بان عينة البحث قد اختارت هذه المعايير لتحتل الاولوية في سلم القيم والاعتبارات الـتي تراها ضرورية في التخطيط الرياضي.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

جدول رقم (٢)

يبين المقارنة بين المعايير والاعتبارات الموضوعية والاخرى

ت	دائمـــــاً				أحيانـــــاً				نـــــادراً			
	الموضوعيـة		الاخـــرى		الموضوعيـة		الاخـــرى		الموضوعيـة		الاخـــرى	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
١	٦١	٨١	٢٩	٤٨,٥	١١	٤,٢٨	٣٥	٣٨,٥	٣	صفر	١١	١٢,٨
٢	٥٩	٧٨,٦	٥٠	٦٠	١١	١٠	١٩	٣١,٤	٥	صفر	٦	٨,٥٧
٣	٥٧	٧٧,١	٢٥	١٨,٥	١٣	٢٠	٣١	٦٢,٨	٥	٢,٨٥	١٩	١٨,٥
٤	٤٠	٥٣,٣	٣	١٠	١٣	١٢,٨	٢٦	٤٢,٨	١٢	٥,٧	٤٦	٤٧,١
٥	٦١	٨٥,٧	٣	صفر	١٠	٧,١٤	٢٤	٢٥,٧	٤	٧,١٤	٤٨	٧٤,٢

ثالثاً : من خلال تحليل الجداول (٣) و (٤) والتي توضح التسلسل في الأهمية للاعتبـارات الموضـوعية والاخرى نجد ان عينة البحث ومن خلال اجاباتها استطاعت ان تضع سلماً صـحيحاً للقـيم والاعتبارات التي ينبغ اخذها بنظر الاعتبار وان هذه الاعتبارات والمعايير تمثل في حقيقـة الأمـر جوهر الافكار والمنطلقات التي تحملها الهيئات القيادية حول هذا الموضوع الهام.

جدول رقم (٣)

يبين التسلسل في الأهمية للاعتبارات الموضوعية

تسلسل العبارة	دائماً	احياناً	نادراً	المجموع	المرتبة
١	١٨٣	٢	٣	٢٠٨	الأولى
٥	١٨٣	٢٠	٤	٢٠٧	الثانية
٢	١٧٧	٢٢	٥	٢٠٤	الثالثة
٣	١٧١	٢٦	٥	٢٠٢	الرابعة
٤	١٢٠	٢٦	١٢	١٥٨	الخامسة

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

جدول رقم (٤)

يبين التسلسل في الأهمية للاعتبارات الأخرى

تسلسل العبارة	دائماً	احياناً	نادراً	المجموع	المرتبة
٢	١٥٠	٣٨	٦	١٩٤	الأولى
١	٨٧	٧٠	١١	١٦٨	الثانية
٣	٧٥	٦٢	١٩	١٥٦	الثالثة
٤	٩	٥٢	٤٦	١٠٧	الرابعة
٥	٩	٤٨	٤٨	١٠٥	الخامسة

الباب الخامس

٥ - الاستنتاجات والتوصيات:

٥-١ الاستنتاجات:

من خلال هذا البحث وبعد تحليل آراء عينة البحث فان الباحث توصل إلى الاستنتاجات التالية:

١- ان التخطيط المبني على وفق علمية هو أحد العوامل الرئيسة للارتقاء والنهوض بالحركة الرياضية.

٢- ان الهيئات الرياضية بشكل عام تعتقد بأهمية وضع اولويات وحسب أهمية المجـالات الرياضـية المتعددة في التخطيط الرياضي.

٣- هناك معايير واعتبارات مهمة ينبغي وضعها بنظر الاعتبار عند تحديد الاولوليات في التخطيط.

٤- ان من الضروري وضع أسس ثابتة كسلم للقيم والاعتبارات وحسب اهميتها في التربية الرياضية.

٥- ان هناك بعض الاعتبارات الخاصة باتت تؤثر بشكل سلبي على تفكير وسلوك بعـض الهيئـات الرياضية عند وضعهم للتخطيط الرياضي.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

٦- ان بعض الاعتبارات مثلاً الرأي العام، الاعلام، التقاليد، والقيم الشعبية، كان لها نصيب في التأثير على اتجاهات الهيئات الرياضية المسؤولة.

٧- ان بعض الاعتبارات الغير موضوعية مثل المزاجية، الاجتهادات الشخصية والتـأثيرات الخاصـة وغيرها، لا تنسجم مع متطلبات التخطيط العلمي للنهوض بالحركة الرياضة.

٨- كان هناك اتفـاق شبه تام من قبل الهيئات الرياضية سواء (الاكاديمية أو صاحبة الخبرة والتجربة) المتفرغة للعمل الـرياضي أو الكوادر الطوعية على ضرورة الاخذ بمبدأ الاولويـات وحـسب الأهمية في التخطيط الرياضي.

٢-٥ التوصيات:

١- ضرورة وضع فلسفة واضحة لمعالم كإطار عام للتربية البدنية والرياضية، تنبثق منها أهداف عامة وخاصة لكل حقل من حقول الرياضة في المجتمع.

٢- أهمية اعتماد التخطيط الطويل الامد كمبدأ أساسي لاجل النهوض بالحركة الرياضية في المجتمع.

٣- قيام الهيئات الرياضية سواء في (المؤسسات الرسمية أو الهيئات الجماهيرية) باعتماد مبدأ الاولويات وحسب الأهمية والحاجة في الحقول الرياضية المتنوعة عند قيامهم بوضع الخطط الرياضية المتوسطة أو القصيرة الامد (السنوية).

٤- اعتبار المعايير والاعتبارات الموضوعية وحسب تسلسلها في الأهمية، أساساً ثابتـاً في التخطـيط الرياضي.

٥- ان لا تتم بناء الخطة الرياضية لا حقل، إلا بعد دراسة شاملة لكافة متطلبات النـهوض في هـذا الحقل وهي الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية، الفنية، والإدارية اللازمة لنجاح الخطة.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

٦- المبادرة إلى تشكيل هيئات دائمية تتولى وضع الخطط ومتابعة تنفيذها بدقة في الوسط الرياضـي بعد استرشادها بهدى (الخطة المركزية الطويلة المدى) والموضوعية عن طريق أعلى هيئة قياديـة للحركة الرياضية في القطر.

٧- ان يصـار إلى تدريس هذا الموضوع في مادة الادارة (للصفوف الرابعة في الكلية)، ((التخطـيط في الحقل الرياضي).

٨- حث طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراه) على تناول موضوعات التخطيط الرياضي على شكل دراسات أو بحوث علمية لوجود نقص كبير في المكتبة العراقية بتناول مواضيع مهمـة في هذا الاتجاه.

المصـــادر

١- احمد عطا الله القطامين: التخطيط الاستراتيجي والادارة الاستراتيجية، جامعة مؤتـة، عمـان، ١٩٩٦.

٢- عبدالسلام ابو تحف: اساسيات الادارة الاستراتيجية، جامعة الاسـكندرية، الـدار الجامعيـة، ١٩٩٢.

٣- توماس وهيلين دافيد هنجر: الادارة الاستراتيجية، (مترجم) معهد الادارة العامة، ١٩٩٠.

٤- سمير عبدالحميد: إدارة الهيئات الرياضية، جامعة الاسكندرية، دار المعارف، ١٩٩٩.

٥- طلحة حسام الدين، عبدالله عيسى مطر: مقدمة في الادارة الريـاضية، مركز الكتاب للنـشر، القـاهرة، ١٩٩٧.

٦- عبدالله عبدالدائم، التخطيط التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٦.

٧- شامل كامل، هيثم عبدالله القيسي، قيادة الشباب، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد، ١٩٩٠.

٨- محمد قاسم القريوتي، مهدي حسن زويلف، المفاهيم الحديثـة في الادارة، الجامعـة الاردنيـة، ١٩٩٣.

الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.org

٩- جيمس كوزيس، باري بوزنر، تحديات الزعامة، مركز الكتب الاردني، عمان، ١٩٨٩.
١٠- رزمة تدريبية لدورات اختبار مديري المدارس، وزارة التربية، بغداد، ١٩٩٨.
١١- عقيل عبدالله الكاتب، منذر هاشم الخطيب، امير اسماعيل حقي: الادارة والتنظـيم في التربيـة الرياضية، جامعة بغداد، ١٩٨٦.
١٢- عاصم الاعرجي: مفاهيم الادارة العامة، ١٩٩٠.
١٣- فـؤاد البهي السيد: علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكـر العـربي، ط٣، ١٩٧٩.
١٤- خلف عوض الله السواط، طلال مسلط شريف، الادارة العامة المفاهيم الوظائف الانـشطة، دار النوابغ، جدة، ١٩٩٥.

الملحـــق

(استمارة الاستبيان)

الاستاذ الفاضل ..

تحية طيبة .

تواجه الهيئات المسؤولة عن التخطيط الرياضي، مشاكل غاية في الأهمية وهي: مـا هـي الأسـس أو الاعتبارات التي بموجبها يجري التوسع في مجال معين دون غيره، أو يتم توجيه الرعاية والاهتمام لحقل معين في التربية الرياضية عند القيام بالتخطيط الرياضي.

وباعتباركم من الكوادر المتخصصة في التربية الرياضية، نرفق لكم مجموعة من المعايير والاعتبارات تمت صياغتها لاغراض بحث علمي بعنوان (الاولويات في التخطيط الرياضي).

يرجى دراستها بدقة وحسب قناعتكم وضع علامة (✓) في حقل الاجابة الملائمة.

شاكرين تعاونكم ... مع التقدير

الباحث

مجموعة الاعتبارات والمعايير التي تؤخذ بنظر الاعتبار في التخطيط الرياضي

المعايير	ت	الفقرات	دائماً	احياناً	نادراً
المعايير والاعتبارات الموضوعية	١	على أساس وجود فلسفة واضحة المعالم في الحقل الرياضي.			
	٢	على أساس دراسات وبحوث ميدانيـة شاملـة لاوضـاع الحركة الرياضية.			
	٣	على أساس توفر عـدد كافي من الكوادر الرياضية (فنية وادارية) في هذا الحقـل.			
	٤	وفـق مبدأ التوسع المتـوازن في تطـوير الحقـول الرياضـية وحسـب الأهمية.			
	٥	على أساس توفر الامكانات المادية والمـستلزمات لهـذا الحقـل. (ساحات، قاعات، ملاعب، أجهزة)			
المعايير والاعتبارات الاخرى	١	وفق تقدير (حساب الربح والخسارة) في قيمة الاموال التي تصرف على ذلك الحقل مقابل ما يمكن ان يدره من ارباح مالية خـلال فترة زمنية.			
	٢	على أساس تقدير للنتائج والمواقع (المراكز الرياضية) الـتي مـن المتوقع الحصول في ذلك الحقل (عربياً، اقليمياً، دولياً).			
	٣	علي أساس الاجتهادات والقناعات الشخصية.			
	٤	نتيجة تأثير وسائل الاعلام المختلفة في خلق رأي عام عن أهميـة ذلك الحقل الرياضي دون غيره.			
	٥	على أساس شعبية وجماهيرية تتمتع بها ألعاب رياضية معينة ولهـا مشجعين وانصار كثيرين.			